Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والشاعر المنتجب العاني يتساءل[1]:

وما أخو عينين وهو أعورُ؟

وميِّت حي وأعمى مبصر؟

وهو يريد بالأعور ذي العينين الأعمى عن النجدين.

والميِّت الحي: هو حي الجسم ميِّت الفؤاد عن سبل الرشاد.

ومثله قوله للضال:

فابك الغداة بدمعٍ إن بكيت على

أعمى بصيرٍ له في الرأس عينان

الرؤية الجزئية هي رؤية الباصرة، والرؤية الكبرى الكلِّية هي رؤية البصيرة وماقيمة البصر إذا انطفأت البصيرة؟

وما انتفاع أخي الدنيا بناظره

إذا استوت عنده الأنوار والظُلَم[2]

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي

وأسمعت كلماتي من به صممُ

ومن طريف ماقاله الشاعر على لسان أعمى[3]:

(1) ـ د. أسعد علي ـ فن المنتجب العاني ـ ص222.

(2) ـ د. علي شلق ـ العين في الشعر العربي ص75.

(3) ـ الأب لويس شيخو اليسوعي ـ مجاني الأدب ـ ج2 ـ ص164.